نظرة إلى الغدير

[154] يقبل في طخية الليل نارا وبي غارة رنحت قدها حميا الصبا وألفت ضدها وقد جعلت مقلتي خدها ولم أنس مجلسنا عندها جلسنا صحاوى وقمنا سكارى نعمنا أخلاء دون الأنام بتلك الربوع وتلك الخيام ألم ترنا إذ هجرنا المنام تميل بنا عذبات المدام ونحن نميس كلانا حيارى ؟ فﷲ مجلسنا باللوى لكل المنى والهنا قد حوى إذا نزعت من نزيل الجوى فقامت وقد عاث فيها الهوى تستر بالغيم الجلنارا لها وجه سعد يزيل الشقا وقد حكى غصنا مورقا وتشفي عليل الهوى منطقا تريع كما ريع ظبي النقا توجهه خيفة واستنارا هلال السما من سناها يغيب ومن قدها الغصن مضنى كئيب ألا إن هذا لشئ عجيب إذ البدر أبصرها والقضيب تلبس هذا وهذا توارى أضاء الدجا نورها حين لاح بوجه سبى حسن كل الملاح أزلنا الهموم بذات الوضاح سقتنا إلى حين بان الصباح وفر الدجا من ضياها فرارا فيا ظبية طال يا للرجال ! نقمنا بها في لذيذ الوصال ففر وقد صح فيه المثال كما فر جيش العدا بالنزال عن الطهر حيدرة حين غارا إمام البرية أصل الأصول شفيع الأنام بيوم مهول فتى حبه اﷲ ثم الرسول وصي النبي وزوج البتول _____